الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن على المسلمين في تركيا وفي سائر بلاد المسلمين أن يجعلوا من الإسلام مقياسا لهم في كل شأن.. فعدم تطبيق الإسلام، والصلح مع كيان يهود والسير في ركاب أمريكا وغيرها من الدول الغربية الكافرة، وإعادة تطبيع العلاقات مع روسيا عدوة الإسلام والمسلمين، هي أفعال منكرة من وجهة نظر الإسلام يجب رفضها ومواجهة كل من يروج لها أو يقوم بها.. قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- الجديد في مؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس ...٢
- إرسال قوات سعودية إلى سوريا حاجة أمريكية عاجلة أم ورقة مؤجلة؟ ...٢
- لا يوجد لدى الولايات المتحدة خطة للانسحاب من أفغانستان ... ٣
- جنوب السودان إلى أين؟ ...٤
- ما هي وحدة الأمّة الإسلامية وكيف تكون؟ (٢) ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٥ من شوال ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠ تموز/ يوليو ٢٠١٦ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٨٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

عملية "نيس" بفرنسا: أبعادها وتداعياتها

بقلم: أسعد منصور

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية مساء يوم ٢٠١٦/٧/١٤ أن شخصا يقود شاحنة اقتحم حشدا من الناس يحتفلون بالعيد الوطني في مدينة نيس بفرنسا فقتل منهم ٨٤ شخصا وجرح ١٢١ بعضهم إصاباتهم خطيرة، وهو الهجوم الأعنف منذ تشرين الثاني ٢٠١٥ عندما حصلت هجمات منسقة في "سان دوني" بباريس شملت عمليات إطلاق نار وتفجيرات "انتحارية" واحتجاز رهائن في أماكن مختلفة بينها محيط ملعب "سان دوني" مما أسفر عن مقتل ١٣٠ شخصا. وكما أعلن تنظيم الدولة تبنيه لهجوم باريس أعلن تبنيه لهجوم نيس.

وأكد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أن "التهديد الإرهابي ما زال قائما في فرنسا، ونحن في حرب عليه". وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند "إنه لا يمكن إنكار "الطابع الإرهابي" لعملية الدعس التي تمت في مدينة نيس جنوب البلاد، معتبرا أن فرنسا كلها تقع تحت ما وصفه بـ"تهديد الإرهاب الإسلامي". وأعلن تمديد حالة الطوارئ في فرنسا لمدة ثلاثة أشهر أخرى، وتجنيد عشرة آلاف عنصر ودعوة كل قوات الاحتياط في الجيش الفرنسي، ضمن خطة مواجهة هجوم مدينة نيس، معلنا أن فرنسا "ستعزز تدخلها في سوريا والعراق". وقد عبرت الحكومة البريطانية عن "صدمتها" إزاء الاعتداء "المروع" الذي شهدته مدينة نيس.

وقد ندد الرئيس الأمريكي أوباما بالهجوم، وعرض تقديم أي مساعدة تحتاجها فرنسا خلال التحقيقات، وقال: "بالنيابة عن الشعب الأمريكي، أندد بأقوى العبارات ما يبدو أنه هجوم إرهابي مروع في نيس بفرنسا، والذي قتل وأصاب عشرات المدنيين الأبرياء". وكان لافتا ما أعلنته المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون، إذ أعربت عن قلقها من نقص التعاون بين وكالات الاستخبارات الأمريكية والأوروبية. وقالت كلينتون إن "إحدى المشاكل في أوروبا" هي أن دول القارة العجوز "لا تتشاطر المعلومات بالقدر الكافي..". أما الرئيس الروسي بوتين فقد أعرب عن تعازيه لنظيره الفرنسي بشأن سقوط العديد من الضحايا نتيجة الهجوم الإرهابي في نيس، داعيا إلى توحيد الجهود الدولية من أجل مكافحة الإرهاب. فأمريكا وروسيا تؤكدان على أهمية التنسيق فيما بينهما في سوريا وتطلبان تعاون فرنسا معهما وضم جهودها إلى جهودهما. وقد رأينا قادة أمريكا يصرحون بمثل ذلك عقب تفجيرات بروكسل، إذ قال وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر يوم ٢٠١٦/٣/٢٤: "أعتقد أن اعتداءات بروكسل جاءت لتذكر أكثر الأوروبيين بأنهم بحاجة لتسريع جهودهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وكما فعلت الولايات المتحدة بهذا الخصوص.. إنها تذكير لكل الذين يعربون في أوروبا عن شكهم في الحاجة إلى تكثيف الجهود".

ولكن فرنسا وعلى لسان رئيسها تغرد في سرب آخر وتتحدث عن تعزيز لوجودها في سوريا والعراق. أي أنها في صدد عمل خاص بها وليس مع أمريكا وروسيا. وكانت وزارة الدفاع الفرنسية قد أكدت يوم ٢٠١٦/٦/٩ أنها أرسلت قوات خاصة إلى شمال سوريا بذريعة تقديم المشورة لقوات سوريا الديمقراطية العميلة، وتقوم وتدعم ثوارا تعتبرهم معتدلين وتقدم مساعدات لإداراتهم المحلية، وتعقد المؤتمرات للمعارضة المعتدلة عندها بفرنسا في محاولة للتأثير عليهم، سيما وأن من في هذه المعارضة يشتكون من تصرفات أمريكا معهم، حيث تعاملهم بإذلال وتعمل على إخضاعهم للتفاوض مع النظام بوجود الطاغية بشار أسد وتمنعهم من الحديث عن مصيره، فيجدون

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

خطوط عريضة حول الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا

بقلم: أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: مع أنه لم يمض يوم وبعض يوم، إلا أنني آمل توضيح، ولو الخطوط العريضة حول ما حدث في تركيا من محاولة الانقلاب: فمن وراءه؟ وهل حقاً هم جماعة غولن؟ أم الضباط الموالون للإنجليز في الجيش؟ وما هو المتوقع بعد ذلك؟ وجزاك الله خيرا

الجواب: بعد المتابعة والتدبر لما حدث في تركيا خلال اليومين ١٥و٢٠١٦/٧/١٦م فإن الراجح أن الذين قاموا بمحاولة الانقلاب هم ضباط مغامرون موالون للإنجليز كانوا في مرمى الخطر، وذلك للوقائع التالية:

١- أما أنهم في مرمى الخطر فلأن مجلس الشورى العسكري التركي يجتمع عادة في أواخر هذا الشهر تموز أو أوائل الشهر القادم آب مرة كل عام، وصلاحية هذا المجلس كثيرة وذات أهمية في الجيش، فهو يعقد برئاسة رئيس مجلس الوزراء في مقر هيئة الأركان في أنقرة، ويحضره وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد القوات البرية وقائد القوات الجوية وقائد قوات البحرية وقائد قوات الدرك والنائب الثاني لرئيس هيئة الأركان... ثم إن أعضاء مجلس الشورى هم من كبار القادة العسكريين. ويبحث في هذا الاجتماع الدوري لمجلس الشورى: ترقيات أصحاب الرتب العسكرية العليا، وتمديد فترة عمل بعض القادة، والأمور المتعلقة بالإحالة إلى المعاش، وحالات العسكريين الذين يتم فصلهم بسبب مخالفتهم للانضباط أو المبادئ الأخلاقية، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بالقوات المسلحة التركية... ويستمر الاجتماع أياماً عدة ويعلن قراراته بعد عرضها على رئيس الجمهورية، وعادة ما تنتهي مع اجتماع مجلس الشورى المهام الوظيفية لعدد من قادة الجيوش وغيرهم من الرتب الكبيرة؛ فمثلاً في الاجتماع السابق في ٢٠١٥/٨/٢ كان من بين الذين انتهت وظائفهم في ذلك الاجتماع قائد القوات الجوية آنذاك "اكن أوزتورك" الذي تناقلت الأنباء أنه على رأس المحاولة الانقلابية الحالية، وغيره من القادة.

ويبدو أن الضباط الذين قاموا بالمحاولة كانوا يعلمون "أو تسرب إليهم" أن إجراءات ستتخذ ضدهم في اجتماع مجلس الشورى تُعرِّض للخطر بقاءهم في الجيش على رأس عملهم، فقاموا بهذه المحاولة كعمل استباقي قبل انعقاد المجلس.

٢- أما أنهم ضباط مغامرون موالون للإنجليز، فالمعروف أن رجال الإنجليز هم كانوا نواة الجيش، وأن أمريكا حاولت اختراقه منذ رئاسة أوزال لكنها لم تنجح فعمدت إلى قوى الشرطة والأمن الداخلي، ثم ركزت على اختراق الجيش في عهد أردوغان ونجحت إلى حد ما... لكن قوى الانجليز لا زالت موجودة، فمع أن أردوغان قصقص أجنحتهم لكنه لم يقض عليهم ومنهم الضباط الذين قاموا بالمحاولة.

وأما أنهم "مغامرون" فلأن تدبر المحاولة لا ترجح أن الإنجليز هم الذين وضعوا الخطة، بل الأرجح أن الضباط هم من وضع الخطة وأن الإنجليز تركوها لهم... وذلك لأنه بإنعام النظر في الخطة يُرى أنها تكاد تخلو من خبث الإنجليز ودهائهم؛ فمثلا ركز الانقلابيون في بيانهم على العلمانية وهذا حمق منهم، لأن المشاعر الإسلامية تنتشر بين الكثير من الأتراك حالياً، فذكر العلمانية هو استفزاز لهم ويذكِّرهم بحكم مصطفى كمال وأتباعه كيف كانوا في حالة مستفزة للإسلام والمسلمين وحقدٍ وكيدٍ على الإسلام وأهله، فذكر الانقلابيين للعلمانية كان حمقاً جعل الناس ينزلون للشارع كرهاً لأتباع مصطفى كمال أكثر مما هو حباً في أردوغان... وأمر آخر مهم فإن الانقلابيين لم يخططوا بإحكام في الدقائق الأولى لاعتقال السياسيين والحكام، أي الرئيس والحكومة قبل

..... التتمة على الصفحة ٣

أردوغان يدعو أمريكا لتسليم "غولن" لتورطه في محاولة الانقلاب

طالب الرئيس التركي الولايات المتحدة بتسليم فتح الله غولن المتهم بتورطه في محاولة الانقلاب الفاشلة على النظام القائم بتركيا، يوم الجمعة الماضي. وقال أردوغان أمام حشد غفير من أنصاره بإسطنبول، يوم السبت الماضي: "أدعو الولايات المتحدة إلى تسليم فتح الله غولن إلينا لأنه متورط في محاولة الانقلاب". أضاف: "إخوتي الأعزاء نحمد الله على نجاحنا، إنهم لم يصلوا إلى النتيجة التي دبروا لها، لأننا نعلم جيدا بأن الأقدار بيد الله سبحانه". كما عبر عن أسفه لوجود ضحايا من قوات الأمن والمواطنين العزل الذي سقطوا في هذه المحاولة، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى. وأكد الرئيس التركي أن القوات المسلحة ستقوم بتطهير نفسها من هذه الشرذمة الانقلابية. (عربي ٢١)

الراية: **إن أردوغان لا يزال يقيم أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ويفتح قاعدة إنجرليك التركية أمام طائراتها وأسلحتها وجنودها لقتل المسلمين في الشام وفي غيرها من بلاد المسلمين، بالرغم من اتهامه المتكرر لها بأنها تسعى لإقامة دولة كردية في سوريا على حدود تركيا وأنها تدعم الجهات التي تقوم بتفجيرات داخل تركيا، وكذلك يتهمها بإيواء فتح الله غولن المتهم هو وجماعته من قبل أردوغان بالوقوف وراء محاولة الانقلاب ضده، بصرف النظر عن مدى جدية هذا الاتهام، وكذلك يتهمها بأمور أخرى.. وزيادة على ذلك فإنه يسير في تنفيذ سياسة أمريكا في الشام، بالرغم من أنه ردد مرارا وتكرارا بأنه لن يسمح بـ "حماة" ثانية في سوريا، وإذ بالمجازر بحق أهل الشام تفوق بدرجات ما جرى في حماة الأولى، وكأنه لم يقل شيئا.. ومع أن أردوغان يحظى بشعبية كبيرة في تركيا وفي غيرها إلا أنه لم يتخذ من ذلك أداة لتطبيق الإسلام ونجدة أهل الشام وقطع العلاقات مع كيان يهود بل والعمل على اجتثاثه من أرض الإسراء والمعراج، وقطع العلاقات مع الدول الغربية الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا، بل إنه يسارع في الإعلان عن علمانيته وأنه لا يطبق الإسلام، ويقوم بإعادة العلاقات مع كيان يهود لتعود إلى ما كانت عليه، وكذلك يقوم بالاعتذار من روسيا عدوة الإسلام والمسلمين لتعود العلاقات إلى ما كانت عليه، وقام بمطالبة أهل مصر وتونس بعدم تبني مشروع دولة الخلافة الراشدة وإنما تبني العلمانية.. وإننا نخاطب المسلمين في تركيا فنقول لهم: كما أنه من الواجب الوقوف في وجه العلمانيين الحاقدين على الإسلام والمسلمين، فإنه من الواجب عليكم أيضا نبذ حكام تركيا، حكام حزب العدالة والتنمية، الذين يعلنون جهارا نهارا تمسكهم بالعلمانية ونبذهم الإسلام وأنظمته، ويظهرون مسارعة في تنفيذ مشاريع الدول الغربية الكافرة، والأخذ على أيديهم والتغيير عليهم، والعمل على إيجاد دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فتطبق الإسلام كاملا بدل نبذه، وتزيل كيان يهود بدل تطبيع العلاقات معه، وتقطع العلاقات القائمة بين تركيا والدول الغربية الكافرة وعلى رأسها أمريكا، وتنصر أهل الشام وتحميهم من بطش عصابات بشار ومن خلفه أمريكا وروسيا.. وإن ما تملكه تركيا من إمكانات وميزات سواء من ناحية عدد السكان أو الموقع الجغرافي أو القدرات العسكرية أو الناحية المعنوية وغير ذلك يجعل ذلك البلد قادرا على القيام بالتكاليف المذكورة لو كان في تركيا حكام يقيمون وزنا للإسلام وتطبيقه ولمصالح الأمة وقضاياها.. قال تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

أمريكا تملأ بلاد المسلمين بقواعدها العسكرية وجنودها بذريعة "الإرهاب" ومحاربته

الجيش الأمريكي يدرس زيادة وجوده في اليمن

قال جنرال أمريكي كبير لرويترز إن الجيش الأمريكي يدرس زيادة وجوده في اليمن للتصدي بشكل أفضل لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب والاستفادة من قوة الدفع التي حققها نجاح حملة الحلفاء الخليجيين على التنظيم. وأضاف الجنرال جوزيف فوتيل الذي يشرف على القوات الأمريكية في المنطقة في مقابلة إن هناك مجموعة من المواقع قد تكون ملائمة لنشر القوات الأمريكية لكنه لم يكشف عن هذه المواقع كما لم يلمح بأن هناك توصية وشيكة في هذا الصدد. وقال فوتيل متحدثا من بغداد "نريد أن نتمكن من العمل في مناخ أكثر أمنا للتركيز على المهمة الخاصة للغاية الموكلة إلينا هناك والتي تركز بصورة أساسية على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب". وأضاف "سنحاول أن ننشر القوات أينما كان بإمكاننا القيام بذلك على أفضل وجه". ويمتنع المسؤولون الأمريكيون عن الإفصاح عن عدد الجنود الأمريكيين في اليمن لكنهم يقولون إنه صغير للغاية. وأشار فوتيل إلى مزايا اكتساب قدرة أكبر على معرفة الأحداث في اليمن وقال إن من الأهداف الأساسية العمل مع حلفاء الولايات المتحدة هناك. وقال "ما أنا مهتم بفعله هو أن نتمكن من مواصلة اكتساب فهم أفضل لما تفعله القاعدة واستعادة الدراية بالموقف التي فقدناها عندما اضطررنا جميعا للرحيل من اليمن منذ فترة". (رويترز)

إرسال قوات سعودية إلى سوريا
حاجة أمريكية عاجلة أم ورقة مؤجلة؟

بقلم: عبد الله المحمود

التفجيرات التي وقعت في السعودية قرب المسجد النبوي الشريف وفي القطيف وآخر في جدة قرب القنصلية الأمريكية لم يكد ينطفئ دخانها حتى عقد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير اجتماعا وصفه المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيربي بأنه اجتماع من غير تنسيق مسبق، وقال كيربي (ناقش الجانبان ضرورة مكافحة ودحر داعش، بما في ذلك في سوريا، حيث عرضت المملكة إرسال قوات في إطار الحملة الخاصة بمحاربة داعش. ناقش الوزيران أيضا الحاجة لانتقال سياسي في سوريا والوضع في ليبيا، والجهود المبذولة لمحاولة التوصل إلى حل سياسي في اليمن، والتطورات الأخيرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.) (مترجم عن موقع وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠١٦/٧/٥)، وليست هذه المرة الأولى التي تقوم فيها السعودية بعرض إرسال قوات برية إلى سوريا، فقد سبق لمستشار وزير الدفاع السعودي العميد أحمد العسيري أن أدلى بتصريحات مماثلة حيث قال خلال مؤتمر صحفي في بروكسل (إن المملكة جاهزة لإرسال القوات إلى سوريا بمجرد اتخاذ التحالف قرارا بذلك، مشيرا إلى أن التدخل البري في سوريا تحيطه المخاطر كأي عمل عسكري آخر، لكنه شدد على أن إعلان السعودية المشاركة بقوات على الأرض قرار لا رجعة فيه. وأضاف خلال مؤتمر صحفي في بروكسل بمقر حلف الناتو عقب اجتماع لدول التحالف لمحاربة تنظيم الدولة، أن التحالف الإسلامي ضد الإرهاب سيدخل حيز التنفيذ خلال شهرين، مؤكدا "انتهينا من الجهود الدبلوماسية لتشكيل التحالف الإسلامي ضد الإرهاب") (العربية ٢٠١٦/٢/١١) ثم صرح بقوله (إن التدخل العسكري البري للقوات السعودية في سوريا لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي سيكون في الغالب عبر قوات خاصة وبأعداد قليلة لدفع العمل على الأرض وإيجاد نتيجة إيجابية للتحالف، مشيراً إلى أهمية التوافق على الجانب الاستراتيجي بين دول التحالف للمرحلة الأولى قبل الإعلان عن نوع القوة وبدء عملياتها) (موقع البيان ٢٠١٦/٢/١٣)، ثم عاد العسيري وصرح بعد ذلك بقوله (إن وزراء دفاع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية بحثوا إمكانية التوغل برياً في سوريا قبل نحو أسبوعين في بروكسل، لكنهم لم يتخذوا قراراً حتى الآن. وأكد عسيري، لرويترز، أنه تمت مناقشة الأمر "على المستوى السياسي، لكن لم تتم مناقشته كمهمة عسكرية") (راديو سوا ٢٠١٦/٢/٢٩)، وهكذا انسل العسيري من تصريحاته المتلاحقة حول التدخل البري في سوريا، على الرغم من أن التصريحات المتلاحقة للسعودية كانت تدل على أنها جادة وجاهزة بل وبدأت بالتجهيز الفعلي لذلك، وظهر تنسيقها المشترك مع تركيا، وإرسالها طائرات إلى قاعدة إنجرليك التركية، فقد (كشف مسؤول تركي، الثلاثاء، عن أن السعودية ستنشر طائراتها المقاتلة في مطار إنجرليك بأضنة جنوب تركيا، نهاية شهر شباط/فبراير الجاري. وبين المسؤول في تصريح لصحفيين، أن بلاده لن تدخل في عمليات عسكرية أحادية الجانب في سوريا، ولكنها ستشارك في عمليات مشتركة مع الشركاء في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية) (سي إن إن ٢٠١٦/٢/١٦)، وعلى الرغم من تلاحق تلك التصريحات وارتباطها بأعمال على الأرض إلا أن تسارعها تراجع بعد ذلك، ويبدو أن تسارع تلك التصريحات التركية السعودية وإظهار النية للتدخل البري في سوريا في ذاك الوقت كان بالتزامن مع مفاوضات روسية أمريكية حول مدة المهمة الروسية، فأرادت أمريكا أن تظهر لروسيا أن لديها بديلا جاهزا في حال انسحابها، أو تراجعها عن إكمال المهمة في سوريا.

ولذلك ومع استمرار روسيا بعد ذلك في السير في خدمة أمريكا في سوريا خفت وتيرة الحديث عن التدخل البري السعودي التركي، بل توقفت، حتى جاء اجتماع الجبير بكيري فور وقوع التفجيرات الآثمة والمريبة التي وقعت في السعودية، واللافت أن كيربي وصف الاجتماع بأنه من غير ترتيب مسبق، كأنه يريد دفع تهمة الترتيب المسبق في أعقاب التفجيرات، وقد جاء الإعلان السعودي عن الجهة التي تقف وراء الهجمات بأنها (داعش سوريا) تحديدا على الرغم من أن التنظيم موجود في العراق أيضا بل في العراق يقع مركزه، فجاء على لسان المتحدث الأمني في وزارة الداخلية السعودية، اللواء منصور التركي (أن العمليات الإرهابية التي وقعت تحمل تدبيرات خارجية من قيادة التنظيم الأم لـ«داعش» في سوريا..) (المصري اليوم ٢٠١٦/٧/٦)، مما يدل على أن الدور المطلوب من السعودية هو في سوريا فقط، وبغض النظر عن حقيقة من يقف وراء تلك التفجيرات فإن استهداف الحرم المدني يسهل على النظام السعودي تجييش الرأي العام الداخلي كما يساعد في إعطاء المشروعية للمشاركة في أعمال عسكرية في سوريا بحجة مقاتلة تنظيم الدولة، ولا يختلف الحديث عن تدخل سعودي هذه المرة كثيرا عن سابقتها، فأمريكا اليوم تعيش في مأزق في سوريا، وقد بدأت روسيا بالتبرم لأنها تورطت في وحل الأزمة السورية، وظهر عجز إيران وحزبها عن إحراز تقدم ملموس بل تكبدوا خسائر فادحة، وقد بدا على روسيا رغم صلفها وعنجهيتها التلفت يمنة ويسرة، وهذه حالة من يبحث عن مخرج أو مهرب، وليس بعيدا على بوتين إذا ما أدرك أن خدمته لأمريكا لن تعود له بطائل، أن ينقلب خاسئا على وجهه، سيما وقد أوشكت إدارة أوباما على الأفول، وأمريكا لا تأبه في التنكر للاتفاق المسطور فكيف بتفاهمات بين السطور! وهذا يفسر سعي روسيا الحثيث لإظهار هذه التفاهمات للعلن، ومع ذلك فإن أمريكا لم تتجاوب معه في هذا بالرغم من أن الأمر أصبح مكشوفا معروفا.

والحالة العامة هذه تدفع أمريكا لتجهيز عملائها في السعودية وتركيا ليكونوا مستعدين عندما يحين وقت الحاجة لأحد أمرين؛ إما تقديم الدعم لروسيا في سوريا وذلك بعد إخفاق إيران وحزبها في لبنان، فتتراجع إيران خطوة للوراء لتتمكن السعودية وتركيا من ملء الفراغ، وعودة العلاقات التركية الروسية يساعد في ذلك، والأمر الثاني ملء الفراغ الذي يمكن أن يحدثه أي انسحاب مفاجئ لروسيا.

وفي كلا الحالين فإن المأزق الكبير الذي تعيشه أمريكا في سوريا يدفعها لاستعمال كل أوراقها في المنطقة، وعسى أن يكون عاقبة هذا خيرا للمسلمين وتكون الشام محرقة لأمريكا وأوراقها وأذنابها وخدامها والأتباع، والله غالب على أمره ■

السيسي يريد لخطبة الجمعة في مساجد مصر أن تكون صدى لتوجهه في محاربة الإسلام وأهله وتكميم أفواه الناس

توحيد خطبة الجمعة في جميع مساجد مصر

أعلنت السلطات المصرية مؤخراً عن توحيد خطبة الجمعة بنص واحد في كل مساجد البلاد. وقال مسؤولون بوزارة الأوقاف المصرية، يوم الثلاثاء ١٢ تموز/يوليو ٢٠١٦، إن أئمة المساجد في مصر سيلقون خطبة موحدة مكتوبة لصلاة الجمعة. وصرح المسؤولون المصريون بذلك لوكالة «رويترز» عقب اجتماع رأسه الوزير مختار جمعة، وضم الاجتماع وكلاء وزارة الأوقاف في المحافظات. وقال صبري دويدار، وكيل أول وزارة الأوقاف في محافظة القليوبية المجاورة للقاهرة: «لم يُبدِ أحد اعتراضاً في الاجتماع، وكل وكلاء الوزارة تلقوا التعليمات الخاصة بالخطبة الموحدة المكتوبة دون مشاكل». وأضاف: «الوزير أكد أنه سيبدأ بنفسه ويلقي خطبة مكتوبة اعتباراً من الجمعة المقبلة». وأشار مسؤولون الى أن هذه الخطبة الموحدة سيكتبها علماء الدين في الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف. وأضاف أحد وكلاء الوزارة أن لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب ستشارك بالرأي في كتابة الخطبة، وأن علماء النفس والاجتماع والتنمية البشرية سيكون لهم دور في ذلك. ويبرر مسؤولو وزارة الأوقاف الخطبة المكتوبة بأنها تلزم الأئمة بمدة مناسبة للخطبة، وتضمن ألا «تتشتت أفكارهم» خلال الخطابة الحرة. وفي السابق حددت وزارة الأوقاف قضية معينة لتناولها في خطب الجمعة كل أسبوع. (موقع صدى الوطن)

نظرات سياسية

الجديد في مؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس

بقلم: أحمد الخطواني

انعقد مؤتمر أكبر معارضة إيرانية (مجاهدي خلق) ضدّ النظام الحاكم في إيران في العاصمة الفرنسية باريس في التاسع من شهر تموز/يوليو الجاري، واختلف مؤتمر المعارضة هذا اختلافاً نوعياً عن سائر مؤتمراتها السابقة، والتي تُعقد بشكلٍ دوري في كل عام، فبالإضافة إلى مشاركة أكثر من ١٠٠ ألف إيراني حضروا المؤتمر من مختلف البلدان، فقد سبق انعقاد المؤتمر فعاليات تحضيرية شارك فيها شخصيات دولية ودبلوماسيون غربيون بارزون، ومنهم فيليب كراولي مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق الذي حرّض ضد إيران، وقال في ندوة بعنوان (أزمة الشرق الأوسط، ما الحل؟): "يجب التعاون مع الأنظمة المجاورة لإيران للوقوف في وجه الخطر الذي تُشكّله طهران"، وأضاف: "لا يمكن إنكار دور إيران في الشرق الأوسط، فهو دور مُدمّر في المنطقة خصوصاً في سوريا"، وفي ندوة ثانية بعنوان (عام بعد الاتفاق النووي) تحدّث فيها ميتشل ريس، وهو مدير سابق للتخطيط السياسي في الولايات المتحدة، ومدير حالي لمؤسسة أبحاث سياسية أمريكية مرموقة، حاثّاً الرئيس الأمريكي القادم على تغيير سياسته تجاه إيران، فقال: "على الرئيس القادم للولايات المتحدة أنْ يؤكد لحلفائنا العمل على إيجاد استراتيجية لتغيير النظام في إيران".

لقد كانت نبرة المتحدّثين في المؤتمر ضد النظام الإيراني مرتفعة جدّاً، فلم تكتف زعيمة المعارضة الإيرانية مريم رجوي بالدعوة إلى إسقاط نظام ولاية الفقيه في إيران وحسب، بل وانتقدت إدارة أوباما بمرارة وقالت بأنّ "سياسات أمريكا تجاه إيران يشوبها التضارب، وأفرزت مصائب للمنطقة"، واعتبرت أنّ الاتفاق النووي الذي وُقّع مع إيران قد "زاد من جرائم طهران"، وعلى غير عادتها في الخطابات التي يغلب عليها الصبغة الوطنية والعلمانية البحتة، فقد استخدمت هذه المرّة في خطابها البعد الطائفي الدارج إعلامياً فقالت: "إنّ السُنّة يتعرضون للاعتداء والقمع بسبب النظام أكثر من ذي قبل".

أمّا مفاجأة المؤتمر ذات العيار الثقيل فكانت مشاركة الأمير السعودي تركي الفيصل الرئيس السابق للاستخبارات السعودية، والسفير الأسبق في كل من واشنطن ولندن لسنوات طويلة، فقد كان هو نجم المؤتمر الحقيقي، وكان حضوره، وهتافه مع مريم رجوي لإسقاط النظام قد عكس تحوّلاً جذرياً في موقف الحكومة السعودية، الذي لم تجْرِ العادة على إظهار عدائها لإيران على هذا النحو السافر من قبل، وذلك من خلال دعم المعارضة بشكلٍ علني وصريح، فقد أكسب وجود تركي الفيصل في المؤتمر كل ذلك الزخم الذي صاحبه، وكانت كلماته قد أشعلت وسائل الإعلام الإيرانية والسعودية على حدٍ سواء، فقال: "إنّ نظام الخميني لم يجلب سوى الدمار والطائفية وسفك الدماء ليس لإيران وإنّما في جميع دول الشرق الأوسط"، وأضاف موجّهاً كلامه للمعارضة: "الانتفاضة اشتعلت ونحن في العالم الإسلامي نقف معكم قلباً وقالباً، نُناصركم، وندعو الباري أنْ يُسدّد خطاكم"، ثمّ وجّه كلامه مستفزّاً القيادة الإيرانية، ومهدّداً لها قائلاً: "من الأجدر لخامنئي وروحاني الانتباه لمشاكلهما في الداخل، وإنّ المعارضة الإيرانية ستُحقّق مبتغاها في رحيل نظام ولاية الفقيه".

وقد قامت وسائل الإعلام السعودية بِصُحُفِها وفضائياتها بحملة دعاية واسعة للمؤتمر - ومنها قناة الإخبارية السعودية الرسمية، وفضائية العربية المُموّلة من السعودية - أظهرت فيها مشاركة تركي بن عبد العزيز، وكأنّه ممثّل رسمي للسعودية في المؤتمر.

لكنّ الرد الإيراني لم يتأخّر على هذه التصريحات السعودية اللاذعة، فجاء غاضباً وسريعاً، لدرجة أنّ هذه الاستفزازات قد أخرجت وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن طوره فقال: "إنّ رئيس الاستخبارات السعودي السابق تركي الفيصل ينتظره مصير الرئيس العراقي الراحل صدام حسين"، وأمّا محسن رضائي أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام فتوعّد آل سعود بالاستئصال وقال: "رسالتنا إلى آل سعود هي أنّنا لا نغضب سريعاً، لكنّنا لو غضبنا فسوف لن نبقي لآل سعود أثراً على وجه الأرض".

وبهذا التصعيد الجديد في العلاقات السعودية الإيرانية يكون الصراع بين الدولتين قد دخل فصلاً جديداً تختلف ملامحه عمّا سبقه، تمّ فيه تجاوز خطوط حمراء سابقة كان لا يتم الاقتراب منها عادة، وأهمّها التدخل العلني والمباشر في الشؤون الداخلية بين الدولتين، فالسعودية بشكلٍ خاص كانت تنأى بنفسها في السابق عن انتهاج مثل هذه السياسة، وكانت تحرص على رفع شعار (عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى مثلما ترفض تدخل الدول الأخرى في شؤونها الداخلية)، ولكنّ قاعدتها الجديدة بعد هذا المؤتمر يبدو أنّها قد تغيّرت، وأصبحت تقوم على أساس سياسة التدخّل بالمثل.

يبدو أنّ أمريكا في نهاية عهد الرئيس أوباما تُريد إشغال المنطقة بالمزيد من التوتر والغليان تمهيداً لقدوم رئيس جديد، فمشاركة دبلوماسيين أمريكيين كبار في مداولات المؤتمر دليل على ذلك، ومشاركة شخص مثل تركي بن عبد العزيز، والذي يُعتبر رجل المهمّات السرّية والخطيرة يدلّ على أنّ لغة التصعيد بين السعودية وإيران هي اللغة المطلوبة في هذه الفترة، والهدف منها مزدوج، فمن جهة إيران المطلوب إضعاف قبضة التيّار المحافظ المتحكّم بالسلطة، وتمكين التيار الإصلاحي و(المعتدل) من الوصول إلى الحكم، بعد أنْ فشل في الوصول إليه من خلال الانتخابات التي فاز بها مؤخّراً، والسماح له بالتنافس على خلافة خامنئي على منصب المرشد العام، وأمّا من جهة السعودية فالمطلوب إضعاف قوّة التيّار (الديني) فيها، وتقوية ما يُسمّى بالتيّار (الشبابي) الذي يقوده محمد بن سلمان، والذي يسير بالدولة بقطاعيها العام والخاص باتّجاه نماذج الخصخصة والعولمة الرأسمالية وفقاً للرؤية الأمريكية ■

بالرغم من كل التنسيق والتفاهم بين أمريكا وروسيا في سوريا فإن أمريكا كعادتها تزوّر الحقائق

البيت الأبيض: لا ننسق مع موسكو عسكرياً في سوريا

قال البيت الأبيض يوم الخميس الماضي إن الولايات المتحدة لا تنسق مع روسيا عملياتها العسكرية في سوريا. وقال الناطق باسم البيت الأبيض جوش إيرنست في مؤتمر صحافي: «في الوقت الحالي الولايات المتحدة لا تجري أو تنسق عمليات عسكرية مع روسيا». وأضاف: «أعلم أن هناك بعض التكهنات بإمكان التوصل إلى اتفاق لفعل ذلك. لكن ليس من الواضح أن ذلك سيحدث». في المقابل، قالت وكالة الإعلام الروسية نقلاً عن ماريا زاخاروفا الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، إن الكرملين غير راض عن وتيرة التعاون بين الجيشين الروسي والأمريكي بشأن سوريا. ووصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى موسكو يوم الخميس الماضي يحمل مقترحاً بتعزيز التعاون العسكري وفي مجال تبادل المعلومات مع روسيا ضد تنظيمي «الدولة الإسلامية» (داعش) و«القاعدة» في سوريا على رغم شكوك أبداها مسؤولون أمريكيون. (جريدة الحياة)

مترجم

لا يوجد لدى الولايات المتحدة خطة للانسحاب من أفغانستان

بقلم: سيف الله مستنير*

خلال قمة الناتو الأخيرة في وارسو، أعلن قائد الصليبيين ضد الأمة الإسلامية، أوباما، أن حكومته سوف تبقي ٨٤٠٠ جندي أمريكي في أفغانستان بدلا من ٥٥٠٠ جندي المعلن عنهم في وقت سابق. مباشرة بعد إعلان أوباما هذا، سافر وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر إلى كابول في زيارة غير متوقعة وأعلن أن القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة في أفغانستان، نيكلسون، قد أعطيت له سلطات أكبر. وأعلن أيضا أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تبقي على قوة احتياطية تعدادها ٤٠٠ جندي بالقرب من أفغانستان ليتم حشدها على الفور إلى أفغانستان إذا لزم الأمر. ويأتي إعلان الحفاظ على هذه القوات في الوقت الذي لدى الولايات المتحدة بالفعل الآلاف من القوات لمكافحة "الإرهاب"، أي الإسلام، وعشرات الآلاف من المرتزقة (الشركات الأمنية) والجواسيس بالإضافة إلى القوة المعلنة المكونة من ٨٤٠٠ جندي التي سيتم الاحتفاظ بها لإعطاء المشورة وتدريب قوات الأمن الأفغانية.

وتأتي هذه التحركات في وقت توشك فيه ولاية أوباما على الانتهاء. في وقت ما، كان أوباما قد أعلن نهاية الحرب في أفغانستان والعراق وسحب بعض قواته. ومع ذلك، فقد احتفظ بآلة الحرب تعمل ضد "الأمة الإسلامية". بهذه الاستراتيجية حفظ أوباما دماء الجنود الأمريكيين، ولكن استمر الاحتلال والحرب ضد المسلمين من خلال عملاء دمى مثل حكام أفغانستان وباكستان.

وتشير تصريحات أوباما الأخيرة إلى أن المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة لا تسمح بانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. وسوف تقوم الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بشن حرب طويلة الأمد في أفغانستان والتي من شأنها أن توقع الكثير من الضحايا والمآسي على شعب أفغانستان والمنطقة.

لقد أثبتت التجربة أن الولايات المتحدة قد استخدمت فزاعة "الإرهاب" كذريعة لتحقيق أهدافها الاستعمارية. إن سياسة أمريكا في أفغانستان هي استغلال قضية الإرهاب لتحقيق أهدافها في أفغانستان وفي المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أمريكا تقوم بأنشطة إرهابية من خلال شبكات الاستخبارات الإقليمية الهادفة إلى خلق سياق للوجود على المدى الطويل في أفغانستان. بهذه الطريقة، فإنه يدين المسلمين في المنطقة بالإرهاب، ويوما بعد يوم يخترع وسائل جديدة لذبح المسلمين. ونتيجة لذلك، تستفيد أمريكا وحلف شمال الأطلسي من الحرب الحالية. وفي هذا السياق، أعلن أوباما أنه لن يسمح لأفغانستان أن تصبح وكرا للإرهابيين.

في الواقع، لقد أصبحت أفغانستان ساحة قتال للإرهاب الدولي من الصليبيين وحرب بالوكالة بين دول العالم والمنطقة. ولهذا السبب زاد أوباما القوات الأمريكية في أفغانستان بالآلاف في عام ٢٠٠٩ لإعداد قاعدة لاستمرار الاحتلال والإرهاب.

وذكر أوباما أن الولايات المتحدة من خلال تعزيز دورها العسكري في أفغانستان كانت تكرم "تضحية" أولئك الذين فقدوا حياتهم في البلاد. في واقع الأمر فإن هذا يعني أنه سوف ينتقم من أولئك الذين لقوا حتفهم خلال المقاومة ضد الاحتلال. وهذا يعني أن الوضع في أفغانستان سوف يصبح أكثر تعقيدا وسوف يزداد قتل الرعايا الأبرياء.

كما أن الجنرال نيكلسون قال للصحفيين إن تركيز عملياتهم سيكون على شرق أفغانستان حيث اتخذ "التمرد" حسب قوله عدة أشكال. وقال إن عملياتهم اليومية أجريت وفقا للتعليمات التي أصدرها أوباما الشهر الماضي والتي زادت سلطة القوات الأمريكية في الحرب. وقال إن هذه العمليات لا تقتصر على استخدام القوة الجوية، ولكنها تشمل أيضا العمليات الخاصة من قبل القوات الأمريكية.

من ناحية أخرى، لقد تم إطلاق ما يسمى بعملية السلام منذ أكثر من نصف عقد من قبل الحكومة الأفغانية وقوات الاحتلال. هذه العملية تهدف إلى خداع الرأي العام بعيدا عن همجية قوات الاحتلال. وقد فشلت هذه العملية بشكل قاطع. ورأى شعب أفغانستان أن جهود مجلس السلام الأعلى في أفغانستان، وفتح مكتب سياسي لطالبان في قطر، ومؤتمرات منظمة الباجواش، ومبادرة المجموعة الرباعية التي تضم أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة الأمريكية، كلها قد فشلت في الجوهر. وقد عقدت المجموعة الرباعية أربع جلسات في أفغانستان وباكستان منذ شهر كانون الثاني/ يناير من هذا العام دون تمثيل المقاومة المسلحة. ولم تجلب هذه الاجتماعات أية نتيجة، بل إنها أيضا تفاقم ما يسمى الحرب على الإرهاب.

ويتجلى واقع الحرب على الإرهاب في بيان السيناتور جون ماكين الذي قال إن أي شخص في العالم يهدد مصالح الولايات المتحدة يعتبر "إرهابيا". إن الدوافع الحقيقية وراء الاحتلال هو منع إقامة النظام الإسلامي القادم ونهب مواردنا. وبالتالي، فإن السبب في استمرار الحرب الأمريكية في هذا الجزء من البلاد الإسلامية – أفغانستان - هو محاربة الإسلام وزعزعة الاستقرار لتحقيق مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

تتمة: خطوط عريضة حول الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا

إعلان الانقلاب، بل أعلن الانقلاب وهم في مواقعهم! فكانت أفعالهم أقرب إلى الشغب وانفعال الغضب دون قاعدة جماهيرية ولا حتى قمة انقلابية منظمة!

كل هذا يرجح أن هذا الانقلاب قام به ضباط مغامرون موالون للإنجليز كحركة استباقية لقرارات مجلس الشورى العسكري التي توقعوا أنها تُعرِّضهم للخطر، وليس بعيداً أن تكون المسألة أكثر من توقعات فليس الوصول إلى معرفة ذلك صعب المنال.

٣- أما توجيه التهمة إلى غولن فليست صحيحة على الأرجح، فجماعة غولن أقرب إلى الأعمال الاجتماعية المدنية والقضائية وليس لها القدرة العسكرية على القيام بانقلاب دون دعم استعماري، هذا أولاً... وثانياً هي تأتمر بأمر أمريكا فلا تتحرك دون إذنها، وأمريكا ترى في أردوغان الرجل الأقدر على خدمة مصالحها وبخاصة في الوقت الحالي، فتركيا آخر سهم لأمريكا في موضوع الحل السوري، وقد قدم لها أردوغان خدمة لا يستطيعها غيره في هذه الظروف؛ وذلك بالاستعداد لتطبيع العلاقات مع النظام السوري حيث أعلن رئيس الوزراء التركي: "أن تركيا ستعيد علاقاتها مع سوريا إلى طبيعتها".

إن غولن بالنسبة لأمريكا هو خط احتياطي عند اللزوم، فمثلاً دعم غولن حزب العدالة في ثلاثة انتخابات منذ ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٣ عندما بدأ الخلاف بينهما بإثارة مشاكل الفساد عند بعض أعوان أردوغان، وكذلك عندما أغلقت شبكة (درشان) لجماعة غولن، فهو احتياط إذا لزم، والدول الاستعمارية لا يضرها وجود أكثر من عميل في مكان واحد، ولا يضرها أيضا أن يتنازعا ويتنافسا بل ويتقاتلا، وهي تدعم من غلب، وهذه مثل نزاع السادات مع مجموعة علي صبري، والفريقان تبع لأمريكا، ومع ذلك استطاع السادات أن يعفي ويعتقل مجموعة علي صبري.

وهكذا فإن جماعة غولن على الأرجح كما قلنا لم ترتب المحاولة، ولكن هذا لا يمنع أن يكون قد شارك أفراد من جماعة غولن بصفتهم الفردية وخاصة من القضاة كرد فعل على شدة المضايقات التي تحدث لهم من أردوغان.

٤- إن أردوغان لا شك يدرك أن الإنجليز لهم قوة في الجيش حتى وإن تناقصت، وأن جماعة الإنجليز في الجيش هم وراء محاولة الانقلاب ولكنه يوجه الاتهام إلى غولن لأن الحديث عن رجال الإنجليز في الجيش هو إعلاء لشأنهم والقضاء عليهم دون ذكرهم تهوين لشأنهم، وأما غولن فليس بذي شأن كبير مثلهم... وأردوغان يريد القضاء على رجال الإنجليز دون ضجيج، أي بالتكتم، فلا يبرزون ولا يوجد تكتل حولهم... وفي المقابل يريد إضعاف منافسه بالضجيج لأن جماعة غولن ليست بذات القوة التي لرجال الإنجليز.

هذا على الأرجح هو الرأي حول ما حدث... وعلى كل فليس ما حدث هو محاولة انقلاب محكمة ولا هي مدروسة باتزان، بل هي أقرب إلى المغامرة بعصبية دون إحكام ولا اتزان، والوقوف المهم هو ليس عند ما حدث، بل عند المتوقع بعد ذلك.

٥- أما ما هو المتوقع بعد ذلك فإن الضجة التي حدثت حول محاولة الانقلاب ستؤثر في الجانبين:

أما أمريكا وأردوغان فسيبذلان الوسع في استغلال ما حدث للقيام بأعمال جادة لإنهاء قوى الإنجليز في الجيش، أو على الأقل تخفيف أثرهم إلى الحد الأدنى؛ فهم قد ضخموا حجم المحاولة ليكون مبررا لملاحقة رجال الإنجليز بكثافة وشدة، وبطبيعة الحال سيستغلها أردوغان في إضعاف منافسه غولن ما أمكنه ذلك، أي ضمن الحدود التي تسمح له أمريكا بها... وما ظهر من اعتقالات بالآلاف يدل على ذلك.

وأما بريطانيا فإن ما حدث محسوب عليها - حتى وإن لم تكن هي بخبثها ودهائها قد وضعت الخطة وأساليبها ووسائلها بل تركت ذلك لرجالها - ولذلك فلا يستبعد أن تراقب الوضع عن كثب لتقوم بردة فعل تعيد لرجالها شيئا من الهيبة... وهذا ما تتوقعه أمريكا وأردوغان، ولذلك عقد أوباما اجتماعا لمجلس الأمن القومي لبحث ما حدث في تركيا كأنه حدث في صميم الأمن القومي الأمريكي تحسبا لما قد يكون من ردات الفعل الدولية، وكذلك فإن أردوغان يوصي الناس بالمكوث في الميادين والمطارات والمساجد لقطع الطريق على أي رد فعل من رجال الإنجليز والموالين لهم.

٦- وفي الختام فإن ما حدث هو أمر مؤلم لأن الدماء التي سالت هي دماؤنا وليست دماء الإنجليز أو الأمريكان... والخراب الذي حدث في المباني والمطارات والساحات هو في بلادنا وليس في أمريكا أو بريطانيا... وهكذا فإن ساعات تلك المحاولة كانت ظلمات بعضها فوق بعض وفي بلادنا وبين ظهرانينا... وهذا أمر محزن ومؤلم... ولكن هناك نوراً، وإن قل، برز في هذا الظلام وهو أن الناس خرجوا للشوارع يهتفون يا الله يا الله، الله أكبر الله أكبر، وذلك لأن إعلان الانقلابيين علمانيتهم الصريحة المستفزة لمشاعر المسلمين في تركيا جعلهم ينزلون إلى الشوارع يواجهون الدبابات وهم يهتفون نصرة لدينهم، فكانوا يجابهون محاولة الانقلاب العسكري، ليس حباً في أردوغان ونظامه بقدر ما هو نقمة على العلمانية وزبانيتها... وكل هذا وهم يتحركون مشاعرياً ضد العلمانية مع أنها موجودة في النظام والانقلاب، والعلمانية حيث حلت هي شر... إلا أنهم رأوا أن علمانية الانقلاب مستفزة لمشاعرهم الإسلامية، فالانقلاب على خطا مصطفى كمال وأتباعه وأشياعه، والناس قد خبروا حقد أولئك على الإسلام وكيدهم له... وأما علمانية النظام فمحاطة بشيء من الإسلام يريح مشاعرهم... فكيف إذن لو كانت للمسلمين دولة حق وعدل، خلافة راشدة على منهاج النبوة، تسوسهم بالعدل والإحسان، تقيم فيهم أحكام الله وتجاهد بهم في سبيل الله، فيعزوا بها في الدنيا ويفوزوا في الآخرة؟ كيف؟ إنهم سيحمونها بأموالهم وأنفسهم، بمشاعرهم وأفكارهم، بجوارحهم وجوانحهم، وبكل أمرهم... إن المسلمين أمة خير، خير أمة أخرجت للناس ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، وسيعانقها قريباً بإذن الله حكم بما أنزل الله، خلافة راشدة تظل المسلمين براية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما ذلك على الله بعزيز ■

الثاني عشر من شوال ١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٧/١٧م

ولد الشيخ: هذه جولة الفرصة الأخيرة لصنع السلام في اليمن

استؤنفت مساء السبت الماضي جولة مشاورات السلام في الكويت بين الأطراف اليمنية حيث عقدت جلسة مشتركة حضرها وفدا الحكومة "الشرعية" و"الانقلابيين" برعاية المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد. وبدأ ولد الشيخ كلمته الافتتاحية بمطالبة جميع الأطراف بالوقوف أمام مسؤولياتهم الوطنية من خلال اتخاذ قرارات حاسمة ليبرهنوا للشارع اليمني عن صدق نواياهم محذرا من أن هذه الجولة من المشاورات هي الفرصة الأخيرة لصنع السلام وفقا للمرجعيات الدولية المتفق عليها. وأشار المبعوث الأممي أن القرارات سوف ترتكز بشكل رئيسي على قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ والقرارات ذات الصلة كمبادرة مجلس التعاون الخليجي وآلية تنفيذها ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني. كما أشار ولد الشيخ وفي خطابه أمام الوفدين إلى أن المدة الزمنية للجولة الثانية من مشاورات الكويت ستكون أسبوعين فقط يتم خلالهما التركيز على تثبيت وقف الأعمال القتالية بشكل كامل وتفعيل لجنة التهدئة والتنسيق واللجان المحلية بالإضافة إلى تشكيل اللجان العسكرية التي ستشرف على الانسحاب وتسليم السلاح بالإضافة إلى فتح الممرات الآمنة لوصول المساعدات الإنسانية الى المناطق المحاصرة. ومن جهته أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي رئيس الوفد الحكومي أن الحكومة تمد يدها للسلام من أجل استعادة الأمن والاستقرار في اليمن ووقف نزيف الدم. ومن المتوقع أن يعود المبعوث بعد الجلسة الافتتاحية للمشاورات إلى الرياض للقاء الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ونائبه والقوى السياسية الداعمة للشرعية. (العربية نت)

الراية: **إن المبعوث الدولي، ولد الشيخ، وكما بينا سابقا هو مبعوث لتنفيذ السياسة الأمريكية في اليمن والتي تهدف إلى الإمساك بزمام الأمور هناك.. وهو في تصريحه المذكور أعلاه يحاول أن يخيف المشاركين ويعمل على إيجاد أجواء من الرعب لدى أهل اليمن في حال أنهم لم يضغطوا على المفاوضين ليتوصلوا إلى الاتفاق الذي تريده أمريكا، لذلك هو يقول لهم: "هذه جولة الفرصة الأخيرة"، وبمعنى آخر هو يقول: "إما تنفيذ السياسة الأمريكية وإما استمرار الحرب الكارثية في اليمن".. إن أهل اليمن مطالبون بأن ينبذوا المبعوثين الدوليين وخططهم وكذلك أن ينفضوا أيديهم من قادتهم الذين أوردوهم موارد الهلاك كونهم أدوات بيد الدول الغربية المتصارعة في اليمن، وأن يقوموا بتغيير الأوضاع تغييرا جذريا لا يكون فيها أي نفوذ للدول الغربية الكافرة، ولا يكون ذلك إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.**

تتمة كلمة العدد: عملية "نيس" بفرنسا: أبعادها وتداعياتها

متنفسا لهم لدى فرنسا يوهمون أنفسهم أنهم شيء!

إن مثل هذه الهجمات التي توصف بالإرهابية ليست بعيدة عن أيدي مخابرات لدولة ما لتحقيق غايات سياسية، فأمريكا تعمل على القضاء على الثورة السورية ومن تلك الأعمال إظهارها بأنها خطرة وتفرخ الإرهابيين الذين يقومون بأعمال ضد الأبرياء، في الوقت الذي تريد فيه من الأوروبيين أن يسيروا معها وتحت مظلتها في سوريا والعراق، وخاصة أنها قد وقعت في مأزق، والروس الأغبياء البلهاء الذين يخدمونها بلا مقابل، بل بضرر واقع بهم، قد وقعوا في مأزق في سوريا فلم ينقذوا أنفسهم ولم ينقذوا أمريكا.

وأما الأوروبيون فهم أوعى على خطط أمريكا ويريدون أن يتخذوا خطا لهم منفصلاً عنها أو أن يكونوا على الأقل معها على مستوى واحد، وأمريكا تعمل على إجبارهم ليكونوا تحت مظلتها وقيادتها، وهم يرفضون ويصرون على نهجهم، حيث يزعجون أمريكا في ليبيا واليمن وفي جنوب السودان، وكذلك في سوريا والعراق حيث لا ينسقون معها، ويحاولون أن يفرضوا أنفسهم وأن يكونوا جهة أخرى لها اعتبارها دوليا.

وأما الشخص الذي أعلن أنه نفذ عملية الدهس في نيس، فقد ذكر أن له سوابق جنائية ومنها سياقته لشاحنة قبل شهر وهو مخمور ليصدم عدة سيارات، فليست له أية علاقة بالالتزام بأحكام الإسلام. وأما تنظيم الدولة فأصبح يتبنى كل عملية تحصل ضد الغربيين، ليظهر أن لديه قوى في كل مكان وقدرة على القيام بالأعمال ضد أعدائه وخاصة بعدما تعرض لخسائر كبيرة في العراق، وقد تبنى هجوما في بنغلادش وقع يوم ٢٠١٦/٧/٢ ولكن السلطات هناك ذكرت أنه ليس له علاقة بتنظيم الدولة.

إنه وإن كانت الدول الغربية تحارب الإسلام والمسلمين وتحتل بلادا إسلامية وتقتل المسلمين فيها إما مباشرة أو من خلال عملائها، ولكن كثيرا من شعوب الغرب لا يدعمون تدخل بلادهم عسكريا في البلاد الأخرى، ولم تكن لديهم حساسية ضد المسلمين القاطنين بين ظهرانيهم، وإن كانت حكوماتهم الغربية بدأت تثيرهم ضد المسلمين لتنفيذ سياسات معينة، وتأتي هذه الحوادث من تفجيرات وهجمات وعمليات دهم ودهس لتزيد من إثارة الناس على المسلمين. فتقوم الدول الأوروبية لتستغل ذلك حتى جعل الرئيس الفرنسي يتحدث صراحة عن (الإرهاب الإسلامي) مما يضع كل المسلمين تحت التهمة. وهذا يبرر تدخلها في البلاد الإسلامية ليجعله عملا مشروعا لأنه يظهر كأن هذه الدول الغربية تقوم بالدفاع عن النفس.

إن الطريق الصحيح التي يفرض الإسلام على المسلمين أن ينتهجوها، أنهم عندما يعيشون في بلاد الكفار كمستأمنين أو رعايا أو مقيمين حسب تعهدات معينة أن يحترموها ولا ينقضوها، وأن يحملوا الدعوة الإسلامية لهم، ويكونوا مثالا للمسلم الحق في تصرفاته وتعاملاته كما أوجب عليه الإسلام أن يكون، ويعملوا على كسب تعاطف أهل البلد معهم لنصرة قضاياهم، ويطبقوا قول رسولهم الكريم ﷺ: «المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم».وأما في البلاد الإسلامية فيفرض عليهم إسلامهم أن يحولوها إلى دار إسلام يحكمونها به وأمانهم بأيديهم، فلا يجعلون للكافرين عليهم سبيلا، وذلك عن طريق إسقاط الأنظمة العميلة التي تحكمهم بغير ما أنزل الله وتوالي الدول الكافرة المستعمرة؛ ويقيموا على أنقاضها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. فعندئذ لا تتمكن هذه الدول من التآمر علينا ودخول بلادنا، بل يتم القضاء على كل نفوذ لتلك الدول ■

جنوب السودان إلى أين؟

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)*

تشهد جوبا منذ الخميس الماضي معارك بين القوات الحكومية وقوات المتمردين التابعين لرياك مشار نائب الرئيس سلفاكير. ويتبادل المعسكران الاتهام بالمسؤولية عن تجدد أعمال العنف، وحسب موقع رويترز فقد بدأت أعمال العنف لفترة وجيزة يوم الخميس ٢٠١٦/٧/٧م، حين حاول جنود موالون لكير تفتيش مركبات تابعة لأنصار مشار فتحولت المواجهة إلى اشتباكات، واندلع القتال مرة أخرى يوم الجمعة الماضي بين الحرس الشخصي لنائب الرئيس، وحرس الرئاسة في حين كان الرجلان يجريان محادثات لنزع فتيل التوتر.

وبرغم العفو العام الذي أعلنه سلفاكير اليوم الأربعاء - في بيان رئاسي حمل توقيعه - عن المتمردين، إلا أنَّ الوضع لا يزال هشا، وفق ما صرح به المسؤول عن عمليات حفظ السلام الدولية إيرف لادسو.

وأثار القتال الأخير مخاوف من العودة إلى الحرب الأهلية التي اندلعت نهاية عام ٢٠١٣ إثر عزل الرئيس نائبه، وتسبب القتال منذ ذلك الوقت في مقتل آلاف المدنيين والعسكريين، ونزوح مئات الآلاف، بل هناك شك في قدرة استمرار وصمود اتفاق السلام الموقع بين الطرفين في آب/أغسطس الماضي ٢٠١٥م، الذي من بنوده تشكيل قيادة مشتركة وجيش مشترك وشرطة مشتركة لتأمين جوبا، إلى جانب كل المسائل الأخرى التي جرى التوصل إليها في الاتفاق دون تنفيذها حتى الآن.

مشكلة جنوب السودان، هي المشكلة التي تعاني منها كل بلاد المسلمين وهي غياب الفكرة السياسية الصحيحة التي تحدد الحقوق والواجبات لكل أفراد المجتمع وتبسط العدل، وتساوي بين الناس دون تمييزهم على أسس قبلية أو عنصرية أو نحوه، غياب هذه الفكرة يجعل السياسيين يراهنون في فوزهم وانتصارهم على التدخل الغربي الطامع في ثروات البلاد، وإذلال العباد، وهذا ما يمر به الجنوب، الذي انفتحت له شهية الدول الاستعمارية منذ القديم لما فيه من ثروات عظيمة، ولضعف النسيج المجتمعي الذي يمكن أن تشتعل فيه الحروب لأتفه الأسباب، كما كان العرب في الجاهلية، ويرى بعض المراقبين أن هذه المعارك تهدد اتفاق السلام الهش الموقع في ٢٠١٥ بين الرئيس سلفاكير ونائبه زعيم التمرد السابق رياك مشار، ولكن في الحقيقة أنها تهدد وبشكل قاطع حتى اتفاق السلام المشؤوم المسمى (بنيفاشا) الذي به فُصل جنوب السودان عن شماله، وسُلم أهله إلى مجرمي الحركة الشعبية يعيثون فيهم فسادًا وإفسادًا، برعاية وإشراف أمريكي كامل بقصد نهب ثروات هذا البلد، وليمثل دولة ذات صبغة نصرانية تمنع المد الإسلامي القوي من الدخول والتغلغل إلى أفريقيا عبر هذه البوابة المهمة، إلا أن حكومة الجنوب فشلت في إدارة شؤون هذا البلد، يقول مادينجنغور، أحد الصحافيين والمعلقين البارزين في العاصمة جوبا، إن جنوب السودان يدخل مرحلة حرجة، ويعلق على ذلك بقوله إن (الصراع على السلطة في الحزب الحاكم يقتل هذا البلد).

الحقيقة الدقيقة هي أنَّ الصراع في الجنوب هو صراع مصالح بين أمريكا وبريطانيا، عبر عملائهم الفاعلين في الجنوب الذين لا يفكرون إلا في إرضاء أسيادهم الذين صنعوهم ومدوهم بالمال والسلاح والحماية والدعاية وفتحوا لهم الإعلام وسوقوا لقضيتهم عالمياً منذ عام ١٩٨٣م، وجيشوا العالم حتى يتم انفصال جنوب السودان عن شماله، ومن ثم نهب خيراته وثرواته، خاصة أن الجنوب لا تقوده أحزاب ذات حضارة ولا نهضة فكرية، أو ثلة واعية، يمكن أن تنتفض لما يدور من فساد فتخرج من عباءة المستعمرين، الذين لن يسمحوا لما يسمى بدول العالم الثالث أن تنعم بالسلام والاستقرار، وذلك حتى يجدوا المبرر للتدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلاد، ولقد رأينا هذا الاستقطاب الحاد للوسط السياسي في أفريقيا عموماً لتحقيق أهداف ومصالح هذه الدول الرأسمالية، أهمها سرقة الموارد ولو أدى لقتل كل أهل الجنوب، وعندما يحترق البلد تقوم هذه الدول بإجلاء رعاياها، فقد دفع القتال الأمم المتحدة وبعض الدول إلى سحب موظفيها. وأرسلت الولايات المتحدة ٤٧ جنديا إضافيا لحماية الرعايا الأمريكيين والسفارة الأمريكية (رويترز)، وهي ليست المرة الأولى التي ترسل فيها أمريكا مثل هذه القوة، ففي ٢٠١٣/١٢/٢٣م جُرح أربعة جنود أمريكيين بإطلاق نار على مروحيتهم بالقرب من مطار بور، وأوضح الرئيس الأمريكي حينها، أن الجنود كانوا مجموعة من حوالي ٤٦ عسكريا وصلوا في عملية إجلاء أمريكيين من جنوب السودان مضيفاً أن الولايات المتحدة ستظل شريكا راسخاً لجوبا. بي بي سي ٢٠١٣/١٢/٢٠م.

ختاما ستظل الأجواء في الجنوب على هذه الحال حتى تستقر الأمور لأحد الطرفين المتصارعين في الجنوب (أمريكا وبريطانيا) عبر عملائهما سلفاكير ومشار، أو يبرم الله لهذه الأمة أمر رشد فتستأنف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستطرد المستعمرين وتنصر المستضعفين، وترفع الذل عن المسلمين، ويسود حكم الله على العالم، وما ذلك على الله بعزيز، والخبار الأخير هو الصبح الذي لاحت بشائره في الأفق بإذن الله، أليس الصبح بقريب؟!. ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير / ولاية السودان

ما هي وحدة الأمّة الإسلامية وكيف تكون؟ (٢)

بقلم: عبد الله عبد الرحمن (أبو العز)*

هذا من جهة السلطان الروحي، أما السلطان السياسي -أي الحكم- فقد جعله الإسلام ملازما للقرآن، وهذا في منتهى الوضوح ويتجلى في:

١. أنّ القرآن إنّما أنزل للحكم، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾، وقد حددت آية الأمراء بوضوح واجب وحق كل من الراعي والرعية، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ [سورة النساء]، فولاة الأمور مأمورون بأداء الأمانات والحكم بالعدل، في حين إن الأمّة مأمورة بالطاعة في غير معصية، فإن وقع خلاف -أيُّ خلاف- فالكل مأمور بالرجوع إلى كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ.

٢. نفى الإيمان عمّن يرفض الحكم بالقرآن والتّحاكم إليه، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾، وقال سبحانه: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة]، وقال أيضا: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء].

٣. التأكيد على أن حياة المسلمين لا تستقيم إلا في ظل إمام عادل وخليفة راشد -وخليفة واحد ليس غير- وأنّ الأمّة يجب أن تجتمع كلمتها على هذا الخليفة. فمن ناحية أوجب على الأمّة عدم خُلوّ زمانها من خليفة يطبق شرع الله فيها، قال ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِي خَلَفَهُ نَبِي، وَإِنَّهُ لا نَبِيَ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ»، وقال ﷺ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، والقاعدة الشرعية أنّ "ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب"، ومن ناحية أخرى حرّم تعدّد الدولة الإسلامية كما حرّم تجزئتها، ورتب على ذلك أشد العقاب في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، فأمر بقتال الفئة الباغية إن لم تقبل الصلح والخضوع لأمر الله، وقال ﷺ: «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا»، وقال أيضا: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ»، وفي رواية أخرى «فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ». هذا في ما يخص عقاب الدنيا، أمّا عقاب الآخرة فإنّ الذي يُقتل من الفئة الباغية لا شك أنّه في النار، كما أنّ من يفارق الجماعة لا شك يحلّ عليه غضب الله قال ﷺ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، وصحّ عنه ﷺ أنّ «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلاَّ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، وفي رواية أخرى «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ».

٤. الثناء على الإمام العادل ورفعه إلى أعلى المنازل، فقد روي عنه ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ»، و«يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً»، وقد عدّه ﷺ: أوّل السبعة الذين «يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»، ومن الثلاثة الذين «ليس بين دعوتهم وبين الله حجاب»، واعتبره درعا يحمي الأمّة حيث قال ﷺ «الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

٥. إيجاب النّصح على الأمّة للخليفة واسترخاص الأنفس في سبيل ذلك، قال ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا لِمَنْ قَالَ: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامّتهم»، وقال ﷺ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ»، وروي عنه ﷺ أنّ «سيّد الشّهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

ومما لا شك فيه أن الرسول ﷺ قد مارس سلطات سياسية لا تصدر إلا عن حاكم وقائد دولة، كفصل الخصومات بين الناس في جميع الشؤون، وإقامة الحدود، وتعيين الولاة والقضاة، وتعبئة وقيادة الجيوش، وعقد المعاهدات، وغير ذلك من أمور السياسة الداخلية والخارجية على السواء، مما يلزم المسلمين جميعا بالدولة الإسلامية اتباعا للرسول ﷺ، وتأسيا به، وهو فرض عليهم، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾، وقال أيضا: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾.

والأمّة الإسلامية لم تختلف قَط في وجوب الخلافة ووحدتها، وإنما كان الخلاف في شخص الخليفة، أي فيمن يكون خليفة، ورأي العلماء أنّ ولاية أمر الناس -أي الخلافة- من أعظم فرائض هذا الدين، بل هي أُمّ الفرائض، إذ لا قيام للدين إلا بها، وهذا معنى قولهم "ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب"، فحفظ الدين وتنظيم الحياة على أساسه لا يتم إلا بالخلافة، وقد تواتر إجماع الصحابة رضوان الله عليهم على امتناع خُلوّ الزّمان من إمام وتركوا له أهم الأشياء وهو دفن رسول الله ﷺ، فالإجماع منعقد على أنّه لا يجوز أن يكون للمسلمين في وقت واحد في جميع الدنيا إمامان لا متفقيْن ولا مفترقين ولا في مكانين ولا في مكان واحد. فالأمّة كما لا يحلّ لها أن تعيش بدون خليفة لا يحلّ لها أن تعيش بأكثر من خليفة.

هذه هي المقومات الحقيقية التي تقوم عليها وحدة الأمّة الإسلامية، وهي وحدة العقيدة ووحدة النظام والعيش بهذه العقيدة وهذا النظام في واقع الحياة، وهي واضحة، بيّنة وجليّة لكل مسلم يقرأ القرآن الكريم والحديث الشريف ويتدبر ذلك ■

* عضو مجلس الولاية لحزب التحرير / ولاية السودان

السلطات اللبنانية تحذر من تجاوزات الشرطة ضد النازحين من أهل سوريا

حذرت السلطات اللبنانية يوم الخميس الماضي البلديات من تجاوزات يرتكبها عناصر شرطتها ضد النازحين السوريين، بعد توقيفها عدداً منهم وإجبار بعضهم على الركوع للتدقيق في مستنداتهم، وفق ما أظهرته صور تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي. وطالب وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق في تعميم وجهه الى المحافظين بوجوب «إعطاء التعليمات المشددة لأجهزة الشرطة بضرورة التقيد بالقوانين والأنظمة المرعية، وعدم الإساءة في استعمال السلطة الممنوحة لهم عند التعاطي مع المواطنين أو النازحين السوريين تحت طائلة اتخاذ التدابير المسلكية بحق المسيئين والمقصرين منهم». وتأتي هذه التعليمات وفق تعميم المشنوق، بعدما «ازدادت ظاهرة التجاوزات التي يقوم بها بعض عناصر الشرطة البلدية للمهام المنوطة بهم، لا سيما تجاه النازحين السوريين في الفترة الأخيرة». وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الأخيرين صوراً تظهر قيام عناصر من شرطة بلدية عمشيت، شمال بيروت، بتوقيف عدد من النازحين السوريين بعد مداهمة الأماكن التي يقطنون فيها ليلاً داخل البلدة للتأكد من حيازتهم أوراقاً قانونية. ويظهر في احدى هذه الصور ستة سوريين على الأقل وهم راكعون على الأرض فيما يبدو في صورة أخرى أكثر من عشرة أشخاص يقفون في صف منتظم ووجوههم إلى الحائط وأيديهم الى الخلف. ويقف بالقرب منهم عناصر من الشرطة البلدية، يدققون في مستنداتهم. (جريدة الحياة)

الراية : **إن الأمر في لبنان لا يتوقف على عناصر شرطة بلديات يسيئون معاملة النازحين من أهل الشام.. فإساءة المعاملة تُرى في كثير من الأمور، وتمارسها السلطة اللبنانية بشكل فاضح، وتغض النظر عن التصرفات المسيئة التي تحصل من بعض الناس عليهم.. فقد ازدادت وتيرة الممارسات العنصرية تجاه النازحين في لبنان بشكل لافت في الأسبوعين الأخيرين، خصوصاً بعد التفجيرات الانتحارية في بلدة القاع الحدودية مع سوريا، والتي أدت إلى مقتل خمسة مدنيين وإصابة ٢٨ آخرين في ٢٧ حزيران/يونيو الماضي. وكانت عشرات البلديات لجأت إلى الإجراء ذاته في السنوات الماضية. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير أصدرته في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، إن «فرض حظر تجول ليلي على أهل سوريا في لبنان يخالف القانون ويساهم في ايجاد مناخ يشجع على التمييز وعلى ردود فعل سلبية» ضدهم.**

ألمانيا تدعو لاتحاد دفاعي أوروبي بدون بريطانيا

قالت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير ليين يوم الأربعاء الماضي إن ألمانيا وفرنسا ترغبان في توثيق علاقاتهما الدفاعية في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا التي "شلت" في الماضي مثل هذه المبادرات. وأضافت في معرض تقديمها لتقرير عن السياسة الأمنية الألمانية أن ألمانيا وفرنسا ستقودان محادثات مع دول أخرى لاختبار رغبتها في إقامة مشروعات مشتركة وبهدف بعيد المدى هو اتحاد أمني ودفاعي مشترك. وقالت فون دير ليين في مؤتمر صحفي "أستطيع أن أخبركم من واقع خبرتي أن بريطانيا في الماضي قالت إنها لن تقوم بمثل هذه الأشياء". وأضافت أن "ذلك تسبب في شلل للاتحاد الأوروبي إزاء مسائل السياسة الخارجية والأمنية. هذا لا يعني أن (الجزء) الباقي من أوروبا سيبقى غير فعال لكننا نرغب في التحرك قدما إزاء هذه المسائل الكبرى". واقترحت الوزيرة بناء "مقر مدني-عسكري" تنشر انطلاقا منه بعثات الاتحاد الأوروبي إضافة إلى قوة طبية أوروبية. وقالت الحكومة في تقريرها بشأن سياسة الأمن "إن البيئة الأمنية لألمانيا صارت أكثر تعقيدا واضطرابا وديناميكية وبذلك تزداد فيها (حالة) عدم اليقين". (رويترز)

الراية : **إن كلام وزيرة الدفاع الألمانية يشير إلى سعي ألمانيا للقيام بدور يليق بإمكاناتها وطموحها. فالوزيرة الألمانية تؤكد على أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يسهل قيامها بهذا الدور، فقد كان وجود بريطانيا في الاتحاد الأوروبي عامل إضعاف للاتحاد بسبب أن بريطانيا كانت تكثر من تدخلاتها في شؤونه وهي تضع رجلا فيه ورجلا خارجه وكانت تعمل على استغلاله لتحقيق سياساتها في أوروبا وخارجها، وهو ما كان قد دفع الرئيس الفرنسي السابق شارل ديغول إلى رفض طلب بريطانيا دخول الاتحاد مرتين عندما تقدمت بطلب دخوله عام ١٩٦١. ولا ننسى أن ألمانيا دولة كبرى وكادت في وقت من الأوقات من القرن الماضي أن تصبح الدولة الأولى في العالم، وإن ما تملكه ألمانيا من إمكانات اقتصادية وقدرات صناعية وعسكرية وتعداد سكاني وشعب واثق بنفسه ولديه طموح قوي في السيادة يجعلها قادرة على الوصول إلى التأثير في السياسة الدولية متى توفرت الإرادة السياسية عند حكامها لتحقيق ذلك. وفي السياق نفسه أتى تصريح المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في شهر أيلول من العام الماضي حين قالت: "إنه حان الوقت لإصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ليكون مُعبّرا بحق عن توزيع القوى في أنحاء العالم".**